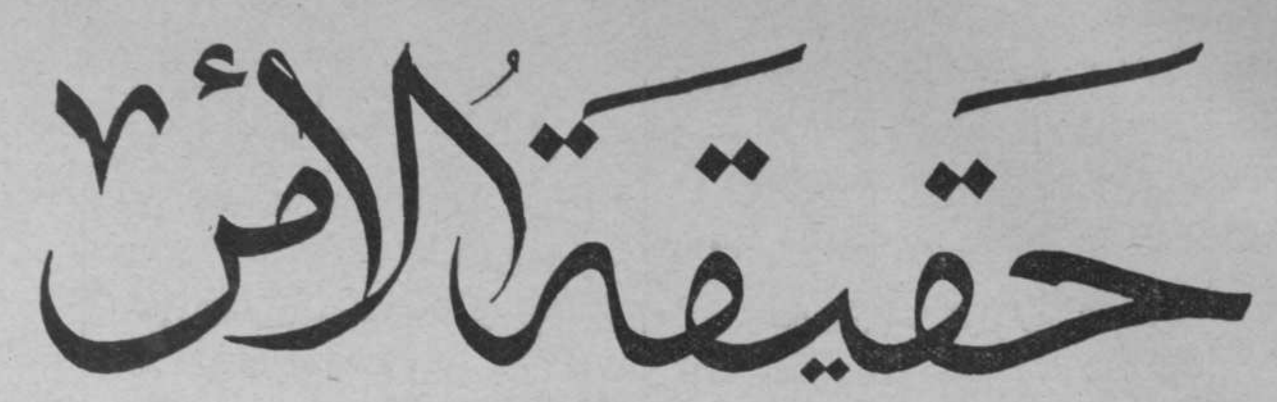
السنة الثالثة   النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت)   المجلد ٣ العدد ٣١



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر»)   لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")   HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199   شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩   Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٥ تشرين الثانى ١٩٣٩

كلمتنا

العلاقات التجارية بين فلسطين وتركيا

رحبت الدوائر الفلسطينية الاقتصادية اليهودية والعربية على السواء بزيارة الخبير الاقتصادى التركى هذه البلاد للبحث فى الطرق المؤدية الى توسيع نطاق العلاقات التجارية بين تركيا وفلسطين وتعزيزها. ذلك ان بعض الظروف الخاصة ادت فى السنين الماضية الى فتور تلك العلاقات. غير ان نشوب هذه الحرب ادى الى قطع علاقات تجارية قديمة بين بلاد الشرق وبلاد الغرب، مما افضى الى اجراء بحث دقيق فى امكانية الاستعاضة عنها بتعزيز العلاقات التجارية بين بلدان الشرق المختلفة. وهذه تركيا الجديدة بلاد ناهضة تسير بخطوات واسعة نحو التقدم والارتقاء، وانشاء المصانع، واقامة المشاريع الاقتصادية على اختلاف انواعها مما يسوغ لها الافتخار به.

وفلسطين ايضاً من بلدان الشرق الناهضة الراقية من الوجهة الاقتصادية بحيث اصبحت تتوفر فيها بعض مواد خام اولية او نصف مصنوعة تحتاجها الصناعة التركية؛ كما انه توجد فى فلسطين صناعات عديدة لم تنشأ فى تركيا بعد، تمكن تركيا الاستعاضة بها عن المصنوعات التي كانت تستوردها حتى نشوب الحرب من اوروبا. ومن الجهة الاخرى فانه بينما تصدر تركيا القمح، فان فلسطين تستورده من البلاد القاصية مثل كندا والولايات المتحدة وغيرها. وقد اصبح الآن الاصدار والاستيراد معاً من تلك البلاد النائية محفوفين بالصعاب والعراقيل الجمة. فلماذا لا تتخذ تركيا وهذه البلاد من تلك الظروف فرصة لتوثيق العلاقات التجارية بينها لمصلحة الفريقين معاً؟ نعم ان السياسة البريطانية والاسطول البريطانى قد افلحا الى الآن فى المحافظة على سلامة حركة النقل فى البحار المحيطة بفلسطين وتركيا، ولكن حركة النقل خارج هذه البحار ليست حرة سهلة على ما كانت عليه من قبل. وما دامت الحرب قائمة فالمفاجآت محتملة الوقوع، اى انه يحتمل وقوع عراقيل فجائية فى طريق الملاحة التجارية.

هذا واننا نرى لحسن الحظ ان تركيا وفلسطين قد ادركتا حقيقة الحالة فاعربتا عن استعدادهما التام للبحث فى شروط التبادل التجارى بين البلدين لمصلحتهما معاً. وعليه فمن الواجب ان تكون الدوائر الاقتصادية الفلسطينية اليهودية والعربية متحدة فى هذه المفاوضات صيانة لمصلحة البلاد قاطبة بانجع صورة ممكنة.

اما العلاقات الاقتصادية بين تركيا وفلسطين فمن الواجب ان تكون قائمة على اساس حسن الجوار الودى الخالص، مع اعتبار كون تركيا الشقيقة الكبرى التي تنظر بعين الود والاخلاص الى مساعى فلسطين، شقيقتها الصغيرة، فى نهضتها الاقتصادية ايضا.

وجوب تعجيل الاتفاق بشأن الاثمار الحمضية

لسنا نعرف تفاصيل المشكلة التي ادت الى تأجيل الاتفاق بين اليهود والعرب بشأن تصدير الاثمار الحمضية، ولا نود ان نقوم هنا بالدفاع عن الفريق الواحد دون الآخر بهذا الخصوص. وقد قرأنا فى الصحف العبرية ان المصدرين اليهود يحتجون ان فى السنة الماضية — حين كان التصدير حراً — كان قسط اليهود فيه ٦٧ فى المئة من المجموع، بينما كان قسط العرب ٣٣ في المئة فقط. اما فى السنة الحالية فقد تنازل اليهود من تلقاء انفسهم عن ٦٧ فى المئة، ووافقوا على ان يكون قسطهم فى التصدير ٦٠ فى المئة فقط، وذلك في سبيل التوصل الى الاتفاق الودى. ثم تنازلو دفعة ثانية ولنفس الغاية الى ٥٨ فى المئة فقط. ولكن المصدرين العرب لم يتزحزحوا عن طلبهم ٤٥ في المئة، مقابل ما عرضه عليهم اليهود، اى ٤٢ فى المئة.

هذا ما قرأناه فى الصحف العبرية، ولم نقرأ الى الآن شيئاً فى الصحف العربية يفسر لنا سبب عدم تنازل العرب عن طلبهم، توصلا الى اتفاق ودى. ولذلك نمتنع عن التدخل فى مشكلة القسمة نفسها، ونكتفى بحث الفريقين على اتمام المفاوضات الود والاتفاق، لان الموسم على الابواب وادنى، بينما مشكلة الاثمار الحمضية لا تنحصر فى مسألة القسمة فقط، بل فى مسائل كثيرة العدد، لسوء الحظ، تحتاج الى حل سريع موفق.

ان حالة اصحاب البيارات خطيرة، كما ان حالة العمال الذين ينتظرون الموسم حرجة جداً. واذا لم يكن في مقدور اهم فرع اقتصادى فى البلاد ايام السلم ان يقوم بوظيفته بصورة متقنة بدون مساعدة الحكومة (مسألة ضرائب الاثمار فى انكلترا - مثلا) فكم بالحرى فى ايام الحرب — والحرب الحالية بصورة خاصة لكونها حرباً اقتصادية، حرب الحصار البحرى قبل كل شيء آخر؟! ان اقتصاديات انكلترا وفرنسا وحتى اقتصاديات البلدان الحيادية ليست الآن اقتصاديات حرة مطلقه كما كانت من قبل، بل هى واقعة تحت رقابة الحكومات وارشاداتها ومساعدتها العملية. اما معالجة مشكلة الاثمار الحمضية فى فلسطين برمتها فهى بحاجة ماسة الى تعاون اليهود والعرب واتحاد آرائهم بهذا الشأن، وقد شاءت الظروف ان تكون طلبات اصحاب البيارات العرب من الحكومة مطابقة تماماً لطلبات اصحاب البيارات اليهود منها، والعكس بالعكس، بدون سابق مفاوضات بين الفريقين. وما دام الامر كذلك فلم يبق عليهما اذاً الا ان يتفقا معاً فيما بينهما ويتعاونا سوية على تقديم هذه الطلبات المشتركة متحدين لا منقسمين، اذ بهذا التعاون وهذا الاتحاد تتعلق موافقة الحكومة على هذه الطلبات.

لذلك نكرر القول ان التأجيل تلو التأجيل فى البت النهائى فى مسألة توزيع كميات التصدير بين العرب واليهود لهو ضرر عظيم على اهم فرع من اقتصاديات البلاد وعلى الوف المرتزقين منه.

•••

سخاء الحكومة المصرية ومشكلة انعاش فلسطين

يستقبل كل طالب خير لفلسطين بمزيد الارتياح نبأ تبرع حكومة مصر بكميات وافرة من المواد الغذائية لفقراء عرب فلسطين فى هذه الازمة الاقتصادية الآخذة بخناق البلاد. اما هذه الازمة فناتجة ليس عن نشوب الحرب فى اول ايلول من هذه السنة، بل عن الاضطرابات السياسية التي زعزعت هذه البلاد منذ سنة ١٩٣٦ بتأثير الدعايات الاجنبية المعروفة المشؤومة. ونشوب الحرب كان من شأنه ان يزيد الطين بلة فقط، لان الحرب تسد الطرق امام اقتصاديات البلاد او تحصرها على الاقل، كما هى الحال الآن فيما يتعلق بتصدير الاثمار الحمضية مثلا.

وقد مر على الاضطرابات فى فلسطين دور احتضار طويل الى ان اوشكت اخيراً على التصفية. فكشفت هذه التصفية عن حالة محزنة جداً من الوجهة الاقتصادية، تحتاج لى معالجة جدية ناجعة. اما المعالجة فمن الواجب ان تكون على نوعين: اولاً الاسعاف السريع لانقاذ قسم كبير من العرب من براثن الفقر المدقع؛ وثانيا العلاج الدائم البعيد المدى. وقد قامت حكومة مصر الآن بعمل تشكر عليه فى سبيل اسعاف عرب فلسطين السريع وامدت حكومة البلاد بكميات من المؤن لا يستهان بها (تبلغ قيمتها ٢٥،٠٠٠ ج. ف.) ثم نوهت الصحف الفلسطينية العربية بان الحكومات العربية الاخرى ستقوم هى ايضاً بمثل هذه المساعدة نحو اهالى فلسطين العرب. وهذا امر ضرورى محمود فى سبيل الخدمة الانسانية الاخوية.

غير ان هذا الاسعاف السريع لن يعالج المشكلة الاساسية التي تمس العرب واليهود فى فلسطين على السواء. وانما علاج هذه المشكلة بانعاش اقتصاديات البلاد وذلك بازالة السدود عن ينابيع الخير والبركة الرئيسية فى فلسطين، اي باستئناف توسيع المجال امام النشاط اليهودى والمال اليهودى فى هذه البلاد. ان البلاد لن تنتعش من تلقاء نفسها، كما انها لن تنتعش بواسطة ما يأتيها من التبرعات مهما كانت سخية كتبرع حكومة مصر الاخير، لان المطلوب هو مبالغ طائلة، ملايين وعشرات الملايين من الجنيهات، ونشاط مقرون بخبرة واسعة.

ان كل بلد يريد الانتعاش فى العصر الحاضر عليه ان يقوم بعملين: اولهما انشاء الصناعة وتوسيعها مع ترقية المصادر الزراعية والطبيعية الاخرى الكائنة في تلك البلاد؛ وثانيهما جذب الاموال من الخارج بواسطة الصادرات او القروض. وليس امام فلسطين طريق آخر للوصول الى تلك الغاية نفسها الا باستجلاب القوتين الناقصتين لديها، ونعنى بهما النشاط فى تأسيس الصناعات وترقية اقتصاديات البلاد عامة، والمال الضرورى لهذه الغاية، وهو لحسن الحظ يتوفر لدى اصحاب النشاط والخبرة انفسهم، وهم اليهود.

•••

هذا الاسبوع

في ميدان الحرب والسياسة

الحرب البحرية
وشل اعمال الغواصات

لم تتحرك بعد الجيوش الجرارة المحتشدة في الميدان الغربي، مع ان الحدود الهولاندية كانت في خطر شديد من جراء تهديد الجيوش الالمانية باقتحامها. ولذا اغرقت حكومة هولاندا قسما من اراضيها بالمياه، لان اراضي هولاندا واطئة جداً، لمنع الدبابات الالمانية عن المرور بها. ويقال ان هتلر يخشى دخول الولايات المتحدة الحرب اثر اعتداء جنوده على هولاندا المحايدة. وهذا الخوف هو الذي حال في اللحظة الاخيرة دون تنفيذ مشروعه العسكري المتطرف. هذا لان من المعروف ان الولايات المتحدة ستبقى بعيدة عن ميدان الحرب الى حد معين فقط، وهو تهديد سلامة انكلترا. اما مشروع لاقتحام هولاندا فانه يرمي الى تهديد الجزر البريطانية من مكان قريب اليها جداً، فضلا عما فيه من الاستفزاز لحفيظة الاميركيين باعتباره انتهاكا لحرمة الحياد واعتداء على الديمقراطية الهولاندية.

وقد شلت اعمال الغواصات الالمانية خلال الاسبوع الاخير حيث كانت ضحاياها ضئيلة للغاية وواصلت المانيا حربها البحرية ببث الالغام المائية، ولكن النتائج لم تكن جديرة بالذكر ايضاً. هذا لان الاسطول البريطاني التجاري يحوي ٤٠٠٠ سفينة، ويزداد هذا العدد كل اسبوع باتمام بناء سفن جديدة في الترسانات البحرية البريطانية. فلا قيمة والحالة هذه لاغراق سفينتين او ثلاث سفن في الاسبوع. اما سبب الضعف الذي طرأ على اعمال الغواصات الالمانية فهو اختراع انكليزي لاكتشاف الغواصات من بعيد حتى في حال وجودها تحت الماء وهدمها ايضاً. هذا من جهة، ومن جهة اخرى قد تقدم تسليح السفن التجارية البريطانية، بحيث تستطيع منازلة الغواصات مباشرة، بدون نجدة من البوارج الحربية الخاصة

وقد بدأ الاسطول البريطاني في نقل كميات عظيمة من الاسلحة، والطيارات خاصة، من الولايات المتحدة الى انكلترا وفرنسا.

•

من دبر الاعتداء على هتلر؟

لا تزال الصحف العالمية تبدي آراء متضاربة بشأن هوية المعتدين على هتلر وجماعته يوم الخميس الماضي في مدينة مينخن. اما النتيجة فلا تزال مبهمة للغاية. هذا لان الدعاية النازية شرعت تحاول منذ اول وهلة القاء التهمة على عدوها اللدود انكلترا .. ولذا ترى الراديو النازي لا ينقطع عن نشر الاباطيل والاكاذيب كالمعتاد واكثر.

اما المصادر العالمية فمنقسمة في الرأي بشأن الايدي التي دبرت ذلك الاعتداء الفاشل (الفاشل بالنسبة لهتلر والمقربين اليه فقط، لان ضحايا الاعتداء كانت ٧ من القتلى ونحو ٦٠ من الجرحى). فبعض هذه المصادر يذهب الى الاعتقاد بان الزعماء النازيين انفسهم قد دبروا هذه المؤامرة لاغراض معينة، اهمها زيادة اعجاب الاهالي الالمان بزعيمهم هتلر كرجل محظوظ ترعاه السماء بعنايتها الالهية وتنقذه من الموت المحتم المرة بعد المرة؛ ثم اتخاذ هذا الاعتداء المصطنع وسيلة لتشديد الدعاية والتحريض ضد اعداء هتلر في الداخل والخارج. اى ان هذا الاعتداء يماثل احراق بناية مجلس النواب (الرايخستاغ) في بدء الحكم النازي. وقد ثبت بعد ذلك ان ذلك الحريق كان من اعمال الحزب النازي نفسه.

غير ان اكثرية الآراء تميل الى الاعتقاد بأن اعداء زعماء النازيين داخل المانيا هم الذين دبروا هذه المؤامرة الاخيرة. ولكن السؤال الذي يثار في هذه المناسبة هو: كيف استطاع اعداء النازيين الانسلال الى محل اعد لحضور هتلر والقائه خطاباً فيه؟ اذ انه من المعروف ان هتلر لا يحضر محلا غير امين الا بعد ان يكون البوليس السري وحرسه الخاص قد قام بتفتيشه ادق تفتيش. ويقوم هؤلاء بحراسة المحل الذي ينوي هتلر حضوره اياما عديدة قبل الميعاد المعين، فلا يستطيع احد الاقتراب من ذلك المحل الا اذا كان من المقربين لهتلر او من رجاله الاخصاء. فكيف اذن وقع الاعتداء، وبالاحرى كيف استطاع المعتدي وضع القنابل واخفاءها عن عيون هتلر وارصاده؟

والجواب على ذلك هو ان المعتدين كانوا من اعداء هتلر السريين، الموجودين في حزبه بالذات، وهم من الجماعة المسماة بـ«ر. ر.» ومعناه بالالمانية: «الآخذون بثأر ريم». وريم هذا هو الزعيم النازي المشهور الذي اعدم بامر من هتلر يوم ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٤. ومنذ ذلك اليوم يحقد اصحاب ريم والموالون له سراً على هتلر وزملائه وينتظرون الفرصة للقضاء عليه وعليهم. فلم يستطع حرس هتلر الخاص معرفة انصار ريم للقضاء عليهم، لانهم ينتمون – كما يقال – الى لب الحزب النازي والطبقة المتسلطة من الزعماء النازيين. اما غاية تلك الجماعة فليست القضاء على هتلر فقط، بل وعلى المقربين اليه من الزعماء الحاليين ايضاً، وهم لا يزالون يتربصون لهم للفتك بهم.

وهناك رأي آخر يقول ان انصار ريم هؤلاء متحدون مع عناصر اخرى معارضة للنازيين، وبالاخص مع رجال الجيش القدماء الذين يحقدون على هتلر منذ زمان بعيد لعدم تلبيته طلبهم بشأن اعادة بيت الامبراطور الالماني القديم الى العرش، ولفتله او ابعاده كبار قوادهم. (وكان الجنرال فون فريتش آخر ضحاياهم). وهذه الكتلة العسكرية تؤلف معارضة قوية جداً، اذ يؤيدها كبار اصحاب الاراضي والاموال والمصانع في المانيا. وقد قام هؤلاء في بادىء الامر بتأييد هتلر ضد الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ولكنهم ما لبثوا ان تراجعوا عنه لفرضه سلطته ورقابته على اموال الالمانيين على النمط الشيوعي، ثم لتقربه الاخير الى روسيا الشيوعية نفسها.

ومما لا شك فيه ان عوامل الاعتداء تكمن في احدى الكتل الالمانيه المعارضة لا غيرها.

•

الشروط الاساسية
للمفاوضات السلمية

ادى ضغط المانيا على الدول الحيادية وعلى الاخص منها هولاندا والبلجيك الى صدور اقتراح باعلان الهدنة وشروع الدول المتحاربة في مفاوضات لانهاء الحرب. ولم يكن هذا الاقتراح الصادر عن ملكة هولاندا وملك البلجيك مفصلا، اي انه لم يشر الى الامور والمشاكل التي تتناولها المفاوضات المقترحة. وقد وجه الاقتراح الى حكومات انكلترا وفرنسا والمانيا.

(البقية في الصفحة ٣)

عصبة الامم ومناطق الانتداب ابان الحرب

تفيد صحف سويسرا ان حكومتي انكلترا وفرنسا قد صممتا على المحافظة على كيان عصبة الامم ابان الحرب، ولكن اعمال العصبة ستبقى محصورة ضمن حدود ضيقة، غير سياسية الى اجل ما، لكي لا يتعرض كيانها للخطر. هذا لان وجود العصبة بعد الحرب بشكلها القديم، او بشكل معدل، او على اساس جديد مطلق، هو من الامور التي لا يمكن البت فيها قبل انتهاء الحرب.

ومن هيئات عصبة الامم التي لم يبت بعد في امر مواصلتها القيام باعمالها ام لا، هي اجتماع العصبة العام السنوي، وجلسات مجلس العصبة. ويقال ان مجلس العصبة سيجتمع في شهر كانون الاول للنظر في مسائل العصبة المالية فقط. ولكن لجنة الانتدابات الدائمة ستجتمع قريباً بصفتها مؤسسة ادارية لا سياسية. ومتى اجتمعت فستبحث في تقرير الحكومة الفرنسية عن الانتداب السوري اللبناني من الوجهة الادارية فقط. وقد صممت حكومتا انكلترا وفرنسا ايضاً على عدم اثارة اية مسألة سياسية متعلقة بمناطق الانتداب في الوقت الحاضر في عصبة الامم وهيئاتها. هذا لان العلاقات السياسية الدولية ليست طبيعية، والدول، حتى العظمى منها وكم بالحرى الصغيرة، ليست حرة في تصرفها واعمالها. ثم ان كل مسألة سياسية تثار الآن في العصبة من شأنها زيادة العلاقات المعقدة تعقداً. ولذا ستعتبر جميع القرارات السياسية الدولية التي اتخذت قبل نشوب الحرب فيما يختص بمناطق الانتداب كانها معلقة بين الوجود وعدمه. وستبحث فيها الدول ذات الشأن بعد الحرب على ضوء الظروف الجديدة التي تسود حينئذ. ولا احد يعرف الآن ماذا تكون تلك الظروف الجديدة.

ومن الامور المبهمة بشأن عصبة الامم – موقف روسيا من العصبة بعد ان اتفقت مع المانيا سياسيا. ومن المعروف ان المانيا هي المعارض الاكبر لوجود العصبة، لانها مؤسسة تستوي فيها حقوق الامم الكبيرة والصغيرة مبدئياً على الاقل.

اقتصاديات فلسطين

وجوب توسيع التجارة مع بلدان الشرق

ان انخفاض تجارتنا الخارجية مع بلدان القارة الاوروبية سوف يؤدي الى توسيعها مع البلدان المجاورة لفلسطين او القريبة منها. ومما لا شك فيه ان تحسين طرق النقل بين تلك البلدان بواسطة تعبيد طرق جديدة والاستمرار في انشاء السكك الحديدية من شأنه تسهيل هذا التوسيع. ولذلك يهمنا الآن ان نفحص تلك العلاقات التي كانت قائمة قبل نشوب الحرب، مستشهدين بالارقام المتوفرة لدينا عن النصف الاول من هذه السنة.

ان نسبة الواردات الفلسطينية من بلدان الشرق صغيرة جداً اذا قسناها بمجموع الواردات الفلسطينية، حيث لا تبلغ سوى ١٦ في المئة فقط. غير ان هذه الكمية تزداد نسبتها اذا قسناها ليس بمجموع الواردات اجمالاً بل بالواردات من المواد الغذائية فقط. فاننا اذا فعلنا ذلك نرى ان فلسطين تستورد من مصر ١٠٠ في المئة من الارز الغير المقشور، و ٤١ في المئة من الارز المقشور؛ ومن سوريا ١٠٠ في المئة من البيض؛ ومن العراق وقبرص ٨٠ في المئة من المواشي (للحم)؛ ومن سوريا والعراق ٦٨ في المئة من الحنطة؛ ومن سوريا ٣٥ في المئة من دقيق الحنطة؛ ومن العراق ومصر ٥٨ في المئة من انواع السمك؛ ومن مصر وسوريا ٤٠ في المئة من السكر. نعم ان الاحصاءات المذكورة عن نصف سنة فقط من شأنها ان تكون عرضية غير ممثلة للصورة الحقيقية تماما، ولكنها تدل على كل حال على اتجاه الواردات الفلسطينية قبل نشوب الحرب.

وفي حالة الحرب التي نحن فيها توجد اهمية خاصة للواردات من بلدان الشرق الاقصى ايضاً. وقد كانت نسبة هذه الواردات الى فلسطين اقل بكثير حتى من نسبة الواردات من البلدان الشرقية المجاورة والقريبة، اى ما يزيد قليلا عن ٤ في المئة فقط.

اما الاستنتاج الوحيد من هذه الاحصاءات فهو ان من واجب فلسطين الآن الاهتمام اكثر من ذي قبل في توسيع الواردات من البلدان الشرقية، لقربها الجغرافي وبعدها عن ميادين الحرب وطرق اوروبا البرية والبحرية المضطربة. كما ان من واجب الدوائر الاقتصادية مقابل ذلك تشجيع صادرات فلسطين الزراعية والصناعية الى تلك البلدان. فقد سدت طرق النقل من الغرب الى تلك البلدان كما سدت منه الى فلسطين، ولذلك فانها ايضاً تنظر بعين الاهتمام الى ما تستطيع تصديره فلسطين الناهضة اليها.

ابراهام كاهن

فى ميدان الحرب والسياسة

(البقية من الصفحة ٢)

فتريثت حكومتا انكلترا وفرنسا فى الامر وبعد استشارة حكومات الممتلكات المستقلة (الدومنيونات) اجابتا بان الشرط التمهيدى للمفاوضات هو اعادة الاستقلال لبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا. وكل حكومة المانية تعترف بهذا الشرط وتقدم الضمانات الكافية لتنفيذه باخلاص، تكون جديره بالمفاوضات السلمية. وبما ان هذا الشرط لا تقبل حكومة المانيا الحالية به، فلا سبيل لمفاوضتها.

ولهذا الجواب اهمية كبرى لانه ينهى مرحلة اخرى من مساعى هتلر لجر انكلترا وفرنسا لمفاوضات سلمية فقط. وله اهمية خاصة لانه ابرز نقطة جديدة من شروط السلم، وهى طلب اعادة الاستقلال للنمسا. وفي هذا دليل على ان من اهداف السلم المقبل انشاء الدولة النمساوية من جديد، وعلى كل حال سلخها عن الرايخ النازى، بعد ان اصبحت منطقة واحدة من مناطقه الكثيرة. ومما تتداوله الالسنة فى اوروبا مشروع يقضى بانشاء نظام اتحادى فى هذه القارة بعد الحرب الحاضرة تكون النمسا القديمة حجره الاساسى.

وما دامت الحال كذلك فلم يبق لهتلر الآن الا القيام بهجوم شديد على خط مجينو او اقتحام هولاندا والبلجيك معا والهجوم على فرنسا من حدودها الشمالية الغير المحصنة بخط كخط مجينو وبالاخص على شاطىء انكلترا. غير انه يتردد في القيام بهذا الهجوم لسبب معقول وهو ان حالته فى المانيا حرجة لكثرة المعارضات فيها. ولكن ما دام هو المنتصر، كما هى الحال بعد احتلال بولونيا، فانه يستطيع المحافظة على مكانته وسلطته. اما اذا اصابه فشل يذكر فى ميدان الحرب، فسيتزعزع موقفه الداخلى كثيراً. ولذلك يعمد هتلر الى تأجيل يوم الامتحان — يوم التقاء الجيشين الالماني والفرنسى الانكليزى فى ميدان القتـــال.

•

وتدل الانباء الاخيرة ان المفاوضات الروسية الفنلندية قد تدرجت الى مأزق حرج، لا يرى منفذ منه بعد.

...

من طرائف الحرب

كيف يناوىء التشيكيون السلطات النازية؟

تتسرب بين الآونة والاخرى من بلاد التشيك انباء عن مناوءة التشيكيين للسلطات النازية التي فرضت حمايتها فرضاً على هذه البلاد الحرة. ومن هذه الانباء نبأ مفاده ان ضباطاً المانيين قدموا الى احد المصانع التشيكية طلباً عسكرياً بصنع اربعين الف بندقية وتسليمها بعد ستة اسابيع. وقد كان هذا مصنعاً للماكنات والسيارات، ولكن الالمان قلبوه مصنعاً للاسلحة. قبل اصحاب المصنع هذا الطلب ووقعوا على الاوراق الرسميه. ولم تمض ثلاثة اسابيع حتى جاءت جماعة من الضباط الالمانيين الى المصنع وطلبت تقديم موعد التسليم اسبوعا واحداً. فوافق اصحاب المعمل على هذا الطلب. وبعد مضى اسبوعين جاءت الى المصنع جماعة من الجنود والضباط ومعها السيارات واستلمت البنادق وسلمت اصحاب المعمل اوراقا رسمية بوصولها. ولكنه ما مضى اسبوع آخر حتى جاء عين الضباط الالمانيين الذين قدموا الطلب للمرة الاولى ومعهم جنود وسيارات ايضاً لاستلام البضاعة. هنا ابرز لهم اصحاب المصنع المستندات الرسمية بتسليمها، وحينئذ تبين ان مستلميها كانوا تشيكيين متنكرين بصفة ضباط المانيين.

ويفيد نبأ آخر ان فى شهر تشرين الاول اختفت فى براغ ١٣ مدرعة حربية تابعة للجيش الالمانى، فلم يقف الجيش لها على اثر.

نبوءة تتحقق

من عجيب ما يروى عن اسبانيا هذه الايام ان الدبابات التى استعملها فيها فرانكو في تدويخ بلاده وشعبه قد اخذت تستعمل كنوع من السيارات المسمى «تراكتور» لحرث الارض. وقد نقلت حتى الآن ٦٤ دبابة الى الحقول لاجراء الحرث السريع.

وفى هذا الخبر ما يعيد الى الذاكرة نبوءة النبى اشعيا منذ ٢٥٠٠ سنة تقريباً اذ قال: «وسوف يطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل...»

من القراء واليهم

عربى يدعو الاهلين الى التعاون مع السلطة فى القضاء على المجرمين

حضرة رئيس قلم تحرير جريدة «حقيقه الامر» الغـــراء

سـيدى

ارجوكم ان تنشروا كلتي هذه على صفحات جريدتكم خدمـــة للقضـــية الفلسطينية ولكم الشكر سلفاً.

جرت فى الايام الاخيرة عـــدة حوداث اخلال بالامن العام تستدعى انتباه جميع العرب اليها ووقوفهم منها موقف الحـــذر والمعارضة الشديدين. واعنى بهذه الحوادث تلك التي جاء ذكرها مختصرا في البلاغات الرسمية من تطويق قرية الطيرة وسلب نحو ٧٥ جنيهاً من اهاليها، والاشتباك الذى حصل فى قرية بيت ليد، وقرية فوريك. وقد بت ليلتي فى الطيرة حين جرى التطويق فشهدت الفظائع التى مثلها المطوقون باهالى القرية، فقد باغتوهم وهم خارجون من المسجد حيث ادوا صلاة العشاء والتراويح، وما ان رأوهم حتى انقضـوا عليهم وانهالوا على الكهول والشبان بالضرب، فتراكض اهل البلد امامهم تحت ذل الاهانة والتعذيب وهم ضعفاء من جراء صوم رمضان المبارك. وبعد ان سلبوهم المبلغ المذكور اعلاه سرقوا فرساً اصيلة من احدهم، وقتلوا ابقار وخيل رجل آخر.

ويعلم الجميع نتائج هـــذه الاعمال التي جرت فى فلسطين سنوات باكملها، وكيف ان فساد الاخلاق الذى نشأ عنها جعلها اخيراً فى مصاف الاعمال الاجرامية البحتة. وقد تنفس الاهلون الصعداء بعد ان افلحت الحكومة فى اعادة الامن الى نصابه فى هذه البلاد، وبذلت جيوشها جهدها فى تطهير فلسطين من العصابات التي استحوذ عليها ميل جنونى الى الاجرام والتقتيل بدون وعى او وخز ضمير. اما الآن فعلى الاهلين العرب ان

ينظروا اليهم بمنظار الحقيقة ويعلموا انهم لصوص واشقياء لا اكثر. وعليهم ايضاً ان يعينوا قوات الامن على الضرب على ايديهم ضربة قاضية حاسمة، لانقاذ البلاد من شرهم. فانه مما لا ريب فيه ان لا خير يرتجى من شراذم قطاع الطرق، والقتلة، والمجرمين. وانا اهيب بالاهلين العرب ان يكونوا على بصيرة من امرهم، وما على الفرد الا ان يذكر لعل تنفع الذكرى. اما الجماعة فعليها ان تعمل، وان الله مع الجماعة.

قلقيلية (الامضاء)

تموين البلاد خلال الحرب

واجبات الحكومة والاهالى

لم يكن هلع الحرب الذى طرأ على الاهلين وارتفاع الاسعار الفاحش الذى انتاب الاسواق فى فلسطين، من الامور الفجائية التي لم يتوقعها احد من الناس، بل بالعكس، ان الصحف المحلية قد تناولتها بالبحث ولاكتها السن السكان شهوراً عديدة قبل نشوب الحرب. على ان ذلك كله لم يمنع وقوع الهلع وارتفاع الاسعار البتة، وذلك لان المسألة لم تعالج بالعلاج العملي الشافى. فما نشبت الحرب حتى هرع الناس من ذوى اليسر الى تخزين المؤن، وزاد التجار اسعارها اضعافا، فقلت كمياتها، وظل الفقراء امام ذلك كله صفر اليدين ليس لديهم ما يضمن لهم قوت يومهم. كل ذلك ونحن لا نزال في اشهر الحرب الاولى، والحرب قد تدوم ثلاثة اعوام وقد تدوم ستة. هذا ومع ان الحالة قد تحسنت مؤخراً عن ذى قبل، فليس ذلك دليلا على انها لن تعود الى اسوأ فى القريب العاجل او الآجل، اذا تعسرت الظروف الدولية يوماً من الايام، وليس ذلك ببعيد ابداً.

ومع ان الحرب قد نشبت فلا يزال فى الامكان ابعاد خطر النقص فى المواد الغذائية، واستئصال جراثيم السمسرة والمضاربات التجارية الكامنة الآن تتحين الفرص السانحة للاخذ بخناق الاهلين.

اما الطرق المثلى لذلك فهى على وجه العموم اربعة:

ا — قيام الحكومة بمكافحة المضاربة بمواد الغذاء الاساسية مكافحة جدية متواصلة.

ب — قيام هيئات عمومية بتنظيم التموين فى البلاد وجلب المؤن اليها.

ج — توسيع الانتاج الزراعى المحلي مهما بلغت الصعوبة فى ذلك.

د — تأسيس الشركات التعاونية للمستهلكين وتوسيع الموجودة منها.

فعلى الحكومة ان تجمع المعلومات الوافية الدقيقة عن كميات المؤن الموجودة فى البلاد، وتنظم بموجبها البيع بالجملة والمفرق معاً. ولكن هذا التنظيم لن تحل فيه البركة الا اذا كان للحكومة نفسها مخازن لمواد الغذاء الاساسية كالحنطة والرز والسكر والنفط وما اشبه، تستطيع عرض كميات منها فى الاسواق بالسعر الادنى كلما ظهر فى الاسواق نقص فى هذه المواد او ميل الى المضاربة التجارية باسعارها.

وقد تبين للحكومة البريطانية فى لندن منذ امد بعيد ان من احسن الوسائل لضمان وفرة المواد الغذائية للسكان ايام الحرب — قيام الحكومة بشرائها مباشرة من المنتجين المحليين والخارجيين بموجب اتفاقات لمدد طويلة واسعار معينة سلفاً. مثال ذلك ان تتفق الحكومة مع المزارع المحلي على شراء جميع منتوجاته الزراعية باسعار معينة مدة دوام الحرب. وفى ذلك ضمان لمصلحة المزارع والمستهلك معاً. اذ ان المزارع يكون على بصيرة تامة من امره لعلمه ان المشترى لمنتوجاته موجود ثابت، والبدل معين معروف، وبذلك يتمكن من تعديل ميزانيته وتوسيع اعماله وضمان مصلحته لمدة طويلة. كما ان المستهلك يكون على يقين من ان هناك من تعهد بتجهيزه بمواد غذائية معينة باسعار معينة لا يطرأ عليها الغلاء الفاحش، لان هذا المتعهد — وهو الحكومة نفسها — لا تجعل هدفها استغلال الظروف العسرة للمضاربات التجارية والارباح الطائلة. وكذلك الامر فيما يتعلق باتفاق الحكومة المحلية مع مصدرين فى بلاد الخارج. وقد قامت الحكومة البريطانية فى انكلترا بعقد اتفاقات كهذه واسعة النطاق مع المنتجين المحليين والمصدرين الخارجيين، كما انها اشترت قبل الحرب كميات هائلة من المواد الغذائية الاساسية اودعتها فى مخازنها الكبيرة احتياطاً للظروف القاهرة

اما حكومة فلسطين فلم تفعل شيئاً من ذلك ابداً. بل اكتفت بعد نشوب الحرب بسن الانظمة لمراقبة الترويج واسعاره فقط. وهذا ما لا يرضاه منها احد، وليس احد يوافق على حصرها اعمالها الاقتصادية فى نطاق التشريع وحده. ان من واجبها القيام بمشاريع اقتصادية عملية ناجعة، ومد يد المساعدة المادية الطولى للمنتجين الزراعيين كاصحاب البيارات، والفلاحين، ومزارعى الخضراوات الخ...

على انه لا يجدر بالاهلين ان يكتفوا بمطالبة الحكومة بالقيام بواجباتها الاقتصادية المبينة اعلاه ثم يقفـوا مكتوفى الايدى فى انتظارها. (للبحث صلة)

ع. اتينكر

لندن فى هـــذه الايام

ان من يزور لندن هذه الايام يجد الحياة تسير فيها فى مجاريها المعتادة طول النهار، ولـكن سرعان ماتدق الساعة السابعة مساء حتى يشعر المرء بأن الايام ايام حرب. ذلك ان لندن ـ والجزر البريطانية كلها ماعدا ارلاندا الجمهورية ـ يغشاها في الليل الظلام الحندس احتياطاً للغارات الجوية الفجائية. اما فى لندن فتراعى انظمة اطفـاء الانوار بدقة اشد منها فى غيرها. فاذا قصـــد الزائر « بيكاديلي » قلب لندن ـ او بالاحرى قلب الامبراطورية البريطانية ـ الساطع بملايين انواره واضـــوائه الـكهربائية الليلية، حيث الاعلانات تتلألأ باحرف من نور، ونوافذ المحلات التجارية تفيض ضـوءاً، وتلمع ازرار حجاب الاوتيـــلات ودور الســينما والتمثيل والمقاهى والبارات، وتتلاوح اشعة السيارات المتقاطرة ـ ان من يزور « بيكاديلي » فى هذه الايام لا يرى اثراً لنور. ان شـوارع لندن « تنام » فى الساعة السابعة مساء.

فاذا لم يغش لندن الضباب، ولم تتلبد فى سمائها الغيوم — اصبح فى الامكان رؤية النجوم والقمر ـ وهـذا منظر بديع فى نظر سكان لندن الذين طـــالما اعتادوا رؤية الانوار الـكهربائية فقط تسطع فوق رؤوسهم. ولذا يرفع سكان لندن انظـــارهم الى السماء الصافية الليلية معجبين بجمالها الطبيعى. وهكذا قدمت الحرب لسكان لندن فرصة للتأمل فى السماء واجرامها والتخصص فى عـــلم الفلك. وفعلا ترى الصحف اليومية ومنها جريدة « التايمس » قد اخذت تصدر وفيها صفحة خاصة بالابحاث الفلكية وخارطات السماء وحركة اجرامها اليومية.

•

اما فى النهار فلا تغص لنـدن بالناس كما كانت من قبل. فقد برحها مليونان من سكانها الاصليين الى بلدان وقرى اخرى، كما انقطـع ملايين الزوار و « شمامى الهوا » عن زيارتها كما كانوا يفعلون ذلك طول ايام السنة. وقل عدد السيارات والباصات لان كميات البنزين قد حددتها السلطات الحربية.

على ان سكان لندن لا يتذمرون من هذه التغيـيرات كلها البتة. كلهم يعـلم ان الهـدوء والصبر هما المزية المثلى فى ايام العسر هذه. ولذا ترى كل شـىء يجرى فى تلك البرودة والتأنى الانكليزيين المعروفين، والنتيجـة — العجب العجاب. ان الانكليز حريون بان يتفاخروا بانهم حازوا بتأنيهم الديموقراطى ما لم يحـــزه الدكتاتوريون بغوغائهم وصياحهم.

ومن دلائل الحرب فى لندن اكياس الرمل واشرطة الورق الملصقة بزجاج النوافـــذ منعاً لتطاير شـــظاها اذا حطمه انفجار. وقد راح اصحاب المحلات التجارية يتفننون فى الصاق اشرطة الورق هذه بصـــور هندسية بديعة تستجلب الانظار. كما ان مهندسي البناء العصريين اخذوا يتفننون في انشاء « عمارات » من اكياس الرمل. فقد اقاموا منها ملاجىء كبيرة من الغارات الجوية. كما انشأوا اكواخاً لرجال البوليس والاطفاء والحرس، وانشئت امام النوافذ الثمينة وحول التماثيل متاريس ضخمة من اكياس الرمل بديعة التنضيد. والانكليز مطبوعون على حب الدعابة والتفكه، ولذلك اطلقوا على كثير من هذه « الابنية » اسماء قصور وفنادق شهيرة.

ويتوارد الانكليز الى مـــكاتب التطوع للخدمة العسكرية. حتى الفتيات يتطوعن لفروع شتى من هذه الخدمة، وقد حزن مكان شرف فى سلك المستشفيات ومحطات الاسعاف الطبى.

وبحكم الطبـع اخذ الناس يتغنون باناشيد تلائم الظروف، فاعيدت الى الذاكرة اناشيد الحرب السالفة، كما زيدت عليها اغان اخرى جديدة اشهرها: « سوف ننشر بياضاتنا على خط زيغفريد» (ليلاحظ القراء ان لـكلمة LINE الانكليزية معنيين: خط، وحبل لنشر الثياب بعد الغسيل) وقد اغتاظ النازيون من هذه الاغنية، فاتهم راديو برلين اليهود بنظمها.

ويسود الاعتقاد في بريطانيا العظمى ان الحرب سوف تطول مدتها، ولـكن النصر سوف يكون حليف الدول الديمقراطية. ولذا يقومون باستعدادات جمـة لتخفيف وطأة الحرب عن حياة الاهلين اليومية.

اجل، ان الاسد البريطانى بطىء الحركة، ولـكنه متى اثير من مكمنه فلا احد يستطيـع الثبات امامه.

لندن ع. ساسونوفيتش

من فرائد القاموس النازي

للديبلوماسية النازية منطق خاص غايته تشويه الحقائق وديدنه قلب الامور ومحـاولة تخدير اعصاب الشعب المغرور او تبرير فظاعة ما تجره النازية الآثمة على بلادها والعالم قاطبة. وقـــد اصبـح العلم المتنور اليوم لا يقيم وزنا لاقوال زعماء النازية ويقابلها بالاحتقار الذى تستحقه لعلمه ان هذه الـكلمات لا يمكن الركون اليها قط لانها تدل على عكس مدلولها.

وقد نشرت احدى المجلات الافرنسية بصورة قاموس مصغر لائحة للـكلمات والجمل التي كثيراً ما ترد فى اقوال زعمـاء النازيـين شارحة معانيها الجديدة كما يفهمها اولئك الزعماء وكما ثبت معناها من اعمالهم.

والى القراء بعض هذه التعاريف الجديدة:

أكل: عادة قديمة افلح النظام النازى فى تخفيفها.

اقلية: طائفة تتألف من المانيين على الاقل يعيشان فى الخارج. والاقليات الالمانية مضطهدة دائما ويجب هدم البلاد التى تعيش فيها لانالتها الحريـــة.

استفتاء: اجماع الاصوات ينال بواسطة اوراق ذات نموذج واحد كتب عليها: «نعم». وهكذا تستطيـع الحكومة معرفة نتيجة الاستفتاء قبل اجرائه بزمان.

ديبلوماسية: نوع من لعب القمار يتلهى به السادة المتعلمون. وعادتهم أن يخبئوا اثناء اللعب اوراقا مزيفة فى اكمامهم.

دعاية: نوع من الحشرات القارضة عنيدة وغبية. ومنها يســـيل لعاب يدعى اكاذيب غوبلزية.

جبان: صفة لعدو تبلغ به الوقاحة ان يدافع عن نفسه واحداً ضد عشرة.

حرية: ارهاب. مثال ذلك: «الالمان يعيشون تحت نظام الجرية».

حق: تبرير ادبى لما يعود لك. مرادفه قوة.

حدود: خط نظرى مزعج توجـــد وراءه اقليات المانية.

حقيقة: كذب.

خطاب الفوهرر: نوع من الهذيان الشـديد. من علاماته ان تنتاب المريض ارتعاشات ثم يشرع فى ارسال صيحات هائـلة غـير بشـــرية وتحمر عيناه لاقصى درجة. وتحدث هذه النوبات عادة امام جماهير غفيرة من الناس فتثير فيهم صيحات منتظمة موزونة: « هايل » (معناها فى الالمانية: شفاك الله)

صحافة: جوقة موسيقية تحت رئاسة الفوهرر.

صداقة: نوع من المنوم يستعمل فى الفترة اللازمة لتهيئة الهجوم.

عدل: اختصار دارج لـكلمة: لا عدل.

الـكرة الارضية: منطقة عيش للالمانيين

كذب: حقيقة.

مدافعة: مهاجمة دون انذار.

معتـد: ضحية (تقترن هذه الـكلمة عادة بصفة جبان) مثال ذلك: « النسـاء والاولاد الذين نسفتهم القنابل الالمانية هم معتدون جبناء. »

موظف: رجل آلي. الموظف هو المثل الاعلى للوطنى في المانيا. وهو يقتات على الاخص بالخطب.

مناقشة: فعل قديم لا وجود له اليوم.

معاهدة عدم مهاجمة: عقـد ديلوماسى يهيئ السبيل الى غزو البلاد التي عقدت معها المعاهدة.

معاهدة تجارية: عقد يتمكن بواسطته الشراء بدون دفع.

مخزون مواد الخام: اسطورة شعبية قديمة.

وعـد: مزاح خشن موجه نحو الخـــارج. يثير دائما الضحك والسخرية فى المطلعين على حقائق الامور.

•••

فـكاهات ســـياسية

جانب محارب وجانب محـــايد

يعلم القراء ان جزيرة ارلاندا منقسمة الى منطقتين: ارلاندا الجمهورية المستقلة المحايدة، وارلاندا الشمالية المنضمة الى الدولة البريطانية العظمى. وتوجد على حدود هاتين المنطقتين قرية تمر الحدود في شارعها الرئيسى فتقسمها الى قسمين، احدهما على جانب الشارع الواحد ـ محايد، فلا تطفأ فيه الانوار ليلا؛ والآخر على جانب الشارع المقابل ـ تطفأ فيـه الانوار ليلا ابتاعاً لانظمة الحرب المراعاة فى جميع انحاء بريطانيا العظمى. على ان القسم المحـايد قد قرر اخيراً اطفـاء الانوار ايضاً. فهل تراه فعل ذلك اشتراكا بعواطف القسم الآخر ومراعاة لحسن الجوار، او انه فعل ذلك خوفا من ان يخطىء الطيارون الالمـان الهدف...؟

نبوءة غـوبـــلز

تحـــدث المليونير الامـيركى كارنليوسووندرفيلد الى الهر غوبلز قبيل نشوب الحرب فقال له هذا:

— انـــا بظرف شهرين سوف نفتتح بولونيا وفرنسا وانكلترا معاً. فسأله المليونير:

— ثم ماذا؟

— ثم نوجه جهودنا لافتتاح اميركا.

— وكيف ذلك ـ فان اميركا تبعد عن المانيا ٣٧ الف ميل!؟

— اننا نفتتح اميركا من الداخل!

فلمـــا عاد المليونير الى اميركا افضى الى الرئيس روزفلت بهذا الحديث، مبيناً له نوايا النازيين الخبيثة نحو الولايات المتحدة.

وها قـــد مر على دخول المانيا الحرب شهران ونصف الشهر ولـكنها لم تحتل انكلترا وفرنسا بعد!

باب الطرائف والظرائف

من اخترع الشوكة ؟

ان الشوكة التي نستعملها لتناول الطعام اخترعت فى ايطاليـا ومنهـــا انتقلت الى سائر الاقطار. ويقال انه لما وصل هـــذا الاختراع انجلترا للمرة الاولى شرع الاهلون يسخرون من الذين بدأوا في استعماله. وقد قاومت الملـكة اليصابات (سنة ١٥٣٣—١٦٠٣) هذا الاختراع بـكل شدة. ولما اخذت تستعمل الشوكة فى اخريات حياتها كثر حولها المنتقدون.

شريط سينمائى يؤخـــذ فى قاع البحـــر

قامت مؤخراً بعثة علمية تهيئة شريـط سينمائى ملون فى اعماق البحر بجوار جزائر برمودا، وهى مجموعة جزائر فى الاوقيانوس الاطلنتيكى تابعة لبريطانيا. وقد اضطـر افراد البعثة الى ان ينزلوا الى قاع البحر ليس الآلات لتقاط الصور فقط، بل والمصابيح الـكهربائية ايضاً للاضاءة الاصطناعية.

ومما اثار الاهتمام ان الاسماك وسائر الحيوانات التي التقطت صورها لم تظهر ادنى اكتراث بالمصورين والفنانين الذين كانوا يشتغلون فى قاع البحر؛ كما انها لم تنتبه للضوء الاصطناعى الشديد الذى كان ينبعث من المصابيح الـكهربائية التي انزلت الى اعماق البحر.

•••

المسئول: ي. يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦